

# معرض أربيل الدولي للكتاب 7

## الشاعر الكبير أدونيس في أربيل . . ونغمات نصير شمة تحلق في سماء كردستان



ادونيس



شمة

اقبال كثيف للقراء على معرض المدي للكتاب

الجمهور واستحسنها. وعزف الفنان نصير شمة قديمة للمبتورة أيديهم وأرجلهم في الحروب التي تعرض لها الشعب العراقي عزفها بأنامل يده اليسرى في إشارة إلى تعاطفه مع ضحايا الحروب الذي أصيبوا بالعاهات ونالت المقطوعة تعاطفا شديدا من الجمهور. ثم عزف للجمهور مقطوعة عن بلدة شقلاوة السياحية وهي عن ذكريات طفولته في المدينة التي أسماها "جنة الله في الأرض". وقال شمة بين استراحة عزوفاته انه سيسافر "هذه الليلة (أمس) بعد انتهاء الحفلة، وأضاف ساسافر إلى بغداد برغم تحذيرات الأصدقاء والأقارب"، ووصف علاقته ببغداد العاصمة بأنها تشبهه، العاشق الذي يرى في معشوقته "النقص كاملا" وأضاف "هكذا أنا مع بغداد".

تجديدات وتكنيكات على آلة العود وحصد الكثير من الجوائز العالمية ويحل ضيفا على معرض الكتاب الدولي السابع للكتاب. كانت القاعة تغص بالحضور من النخب الثقافية والإعلامية وضيوف المعرض من المثقفين العرب، فيما كان الوصول إلى القاعة صعبا للغاية بسبب ازدحامات السيارات التي تقل الجمهور المتعطش للفن النبيل وإلى لغة الشعوب المشتركة. وقد قابل الجمهور صعود شمة إلى منصة المسرح بعاصفة من التصفيق. قدم شمة مقطوعة لصمود المرأة الفلسطينية في مواجهة العسف الإسرائيلي، للوفد الفلسطيني الحاضر بشخص مستشار الرئيس الفلسطيني يحيى خليف والأستاذ احمد عبد الرحمن، ومقطوعة أخرى رائعة لشهداء الحرية في سوريا تعاطف معها

جان مارليو للأدب الأجنبية. فرنسا 1993. جائزة فيرونيا سيتا دي فيامو روما، إيطاليا 1994. جائزة ناظم حكمت، إسطنبول 1995. جائزة البحر المتوسط للأدب الأجنبي، باريس، فرنسا. جائزة المنتدى الثقافي اللبناني، باريس، فرنسا 1997. جائزة الإكليل الذهبي للشعر، مقدونيا 1998. جائزة نونينو للشعر، إيطاليا 1998. جائزة ليريسي بيا، إيطاليا 2000. جائزة غوته (فرانكفورت) 2011. وفي إطار الفعاليات التي يتضمنها معرض الكتاب في نسخته السابعة وبحضور رئيس المؤسسة الأستاذ فخري كريم شهدت أربيل الأسمية الفنية التي أحياها الفنان والمبدع العراقي المغترب نصير شمة في قاعة الشهيد سعد عبد الله في أربيل التي تتسع لأكثر من ألف شخص. والفنان شمة اغترب عن وطنه العراق في تسعينيات القرن الماضي وادخل

استطلاع أدونيس أن ينقل الشعر العربي إلى العالمية. ومنذ مدة طويلة، يرشحه النقاد لنيل جائزة نوبل لأدب. كما أنه، بالإضافة لمنجزه الشعري، يعدّ واحداً من أكثر الكتاب العرب إسهاما في المجالات الفكرية والنقدية بالإضافة لإقنانه الرسم وخاصة بالكولاج. وقد صدرت بعض الدراسات النقدية عن إنتاج أدونيس الأدبي، ومنها كتاب بعنوان "أدونيس بين النقاد" قدمه المفكر العربي العالمي إدوارد سعيد فيه بأنه الشاعر العربي العالمي الأول. كتب كثيرة تناولته بالنقد والتجريح، وكتب كثيرة وصفته محسورا، وبرغم ترشيحه المتكرر من قبل بعض المؤسسات الثقافية لنيل جائزة نوبل، إلا أنه لم يحصل عليها.

المساواة مع الرجل في الحقوق والحرية، وتأسيس ديمقراطية تضمن حريات الأفراد وسيادتهم على قراراتهم واختياراتهم وتضمن التعددية وحق الاختلاف، ورفض العنف بجميع أشكاله ومستوياته، والرفض القاطع لأي تدخل أجنبي. وادونيس هو علي أحمد سعيد إسبر المعروف باسمه المستعار أدونيس شاعر سوري ولد عام 1930 بقرية قصابين التابعة لمدينة جبلة في سوريا. ويعتبر البعض أن أدونيس من أكثر الشعراء العرب إثارة للجدل. فمنذ أغاني مهيار الدمشقي، استطلاع أدونيس بلورة منهج جديد في الشعر العربي يقوم على توظيف اللغة على نحو فيه قدر كبير من الإبداع والتجريب تسمو على الاستخدامات التقليدية دون أن يخرج أبداً عن اللغة العربية الفصحى ومقاييسها النحوية.

## فريق عمل خارج دائره الضوء صعوبات وامنيات وسعادة في يوم الافتتاح الاول

**اربييل - فائز صبري**  
جنود مجهولون كانوا وراء النجاح الذي يشهده معرض أربيل الدولي السابع للكتاب الذي انطلق في الثاني من نيسان، مجموعة من الشباب يعملون بنفان وإخلاص بدون توقف حتى أن اللقاعات معهم كانت تنسم بصعوبة بسبب انغاسهم في العمل التفصيلي اليومي لأن أربيل لا يترك مكان عمله بسبب التواجد الكثيف والمميز للزائرين منذ اللحظات الأولى لانطلاقه فعاليات المعرض.

**خارج الاختصاص**  
لواء الصغار مدير شؤون المالية في مؤسسة المدي القادم من بغداد ويعمل في إدارة المعرض أيضا في نفس اختصاصه (الحسابات) يجلس امام الكومبيوتر ودفتر الحسابات بيده لأنه

مسؤول عن كل إيرادات المعرض ومنسق مع الدور الأخرى يقول لنا إن الجهود متواصلة وفي بعض الحالات اعمل خارج اختصاصي مع فريق العمل وذلك من أجل إنجاح المعرض.

**تجربة وفرصة**  
محمد حسن الذي يشارك في العمل لأول مرة في المعرض يعزّز بأنه يعمل في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب ويعتبر أن هذه تجربة وفرصة كبيرة ورغم كل المصاعب والتعب يحس بمتعة مع فريق العمل.

**فريق من الإخوة**  
سيف يعمل منذ ثلاثة أشهر مع مؤسسة المدي يقول انه يعمل كل ما يطلب منه بدون تعيين فمرة يبيع الكتب ومرة يعمل على ترتيب الكتب في الرفوف، وهو سعيد لمشاركته الأولى في المعرض مع فريق العمل الذين يعتبرهم إخوة،

ويضيف "فرحتي اكتملت عندما نجح المعرض ونجد إقبالا من الزوار وهو دليل على هذا النجاح".

**سهر متواصل**  
سلام نجاح مسؤول عن أحد الأجنحة التابعة للمؤسسة المدي للإعلام والثقافة والفنون يقول لنا سهرنا ليل نهار من أجل تهيئة وتحضير المعرض وأنا اشعر بسعادة بالغة لأنني شاركت في هذه الظاهرة الثقافية لأنني جزء منها.

**أنا مرتاح**  
ستار حسن يعمل مراقبا على الكتب الموجودة في أجنحة المعرض كان يتحدث معنا بخجل عندما سألناه هل تحس بتعب ابتم وقال لنا لا يهيم أنا مرتاح بعلمي مع الفريق والأروع نجاح المعرض.

**أحس بالفخر**  
احمد فائز قادم من بغداد مندوب مبيعات يعمل منذ أسبوعين لتهيئة وتحضير

اجل أن يظهر نشاط مؤسسة المدي على أكمل وجه.

**يوم رائع**  
احمد حاتم يعمل في مكتب أربيل مهمته داخل المعرض لتأمين وصولات بيع الكتب، يقول إن عملي مع فريق عمل المعرض فيه متعة وصدقني لم أحس بأي تعب وبالنسبة لي يوم افتتاح المعرض بحق كان يوما رائعا واعتبره عيدا.

**الواحد يكمل الآخر**  
عدنان جتو الفنان التشكيلي ويعمل مونتير في مكتب المدي في أربيل شاهده في يوزع بطاقات دعوة على زوار المعرض وعندما سألته ما هذه البطاقات ابتم وقال لي إنها بطاقات الحفلة الموسيقية لنصير شمة وهذا ليس عملي ولكن نحن مؤسسة المدي/مكتب أربيل قالت لنا إنها عندي إني احد العاملين في هذا العرس الثقافي.

المعرض قال لنا لحظة قص الشريط وافتتاح ومشاهدة العدد الهائل للزوار: أحسست بالفخر لأنني شاركت وعلمت في هذا المكان مع زملائي.

**أفضل وجه**  
إميل ناجي الذي يعمل في اللجنة التحضيرية لتهيئة المعرض تجده تارة في الإدارة يوجه فريق تصوير المدي ومرة أخرى تجده يعمل في إذاعة المعرض قلنا، كنت ابحث عنه ولم أجده وحين التقيت كان في قاعة الشهيد سعد عبد الله يحضر القاعة للحفلة الموسيقية للفنان نصير شمة، قال: اشعر بسعادة لأنني أنجزت عملي على أفضل وجه.

**حرص على العمل**  
هبة عيزوق الموظفة التي تعمل في مؤسسة المدي/مكتب أربيل قالت لنا إنها تشعر بسعادة بالغة وهي تقوم بعملها وتحرص على بذل جهود مضاعفة من

إخوة له...